الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

المستوى: سنة ثانية

تخصص: فلسفة.

السداسي: الثاني

مقياس: فلسفة التاريخ.

المحاضرة الأولى: مفهوم فلسفة التاريخ.

إعداد الأستاذة: معروف حنان.

1-مفهوم علم التاريخ:

أ-تعريف التاريخ لغة: كلمة "تاريخ" مشتقة من الجذر العربي " يؤرخ"، الذي يعني "يحدد الوقت" أو "يسجل الأحداث"، في اللغة العربية يشير التاريخ إلى سرد الأحداث الماضية، ويرتبط بمعرفة زمن وقوعها وترتيبها.

ب-تعريف التاريخ اصطلاحا: يعرف علم التاريخ بأنه دراسة الأحداث والظواهر الإنسانية عبر الزمن، وتحليل العلاقات بين تلك الأحداث وتأثيرها على المجتمعات والثقافات، يعني التاريخ بتوثيق الأحداث بطريقة منهجية، باستخدام مصادر متنوعة مثل الوثائق والمخطوطات والشهادات الشفوية، مع التركيز على فهم السياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شكلت تلك الأحداث.

2-مفهوم فلسفة التاريخ:

يمكن تعريف فلسفة التاريخ Philosophy of history أنها دراسة الأسس النظرية للتطبيقات والممارسات والتغيرات الاجتماعية الحاصلة على مدى التاريخ، كما يمكن تعريفها على أنها دراسة التاريخ دراسة عقلية ناقدة ترفض جميع الخرافات وتنقح التاريخ من الأساطير والقصص والمبالغات وكل رواية غير مقبولة عقلياً أو محتملة الشك، وهو فرع من فروع الفلسفة التي تهتم بدراسة التاريخ من منظور فلسفي.

ليه فإن فلسفة التاريخ تحاول أن تجيب على أسئلة من قبيل: **هل سير التاريخ وتعاقب أحداثه متحرر من كل قواعد وقوانين؟ وهل يمكن من خلال فلسفة التاريخ أن نستنبط القواعد والسنن التي تحكم حركة التاريخ؟ وما مدى قابلية هذه القواعد للتعميم حتى تكتسب الصبغة العلمية؟**

بالمجمل يمكن أن نقتبس التعريف التالي لفلسفة التاريخ بأنها"...عبارة عن النظر إلى الوقائع التاريخية بنظرة فلسفية، ومحاولة معرفة العوامل الأساسية التي تتحكم في سير الوقائع التاريخية، والعمل على استنباط القوانين العامة الثابتة التي تتطور بموجبها الأمم والدول على مر القرون والأجيال، كما ان هناك من يقول إن التاريخ يسير وفق مخطط معين وليس بطريقة عشوائية، وإن فلسفة التاريخ هي رؤية المفكر للتاريخ أو حكمه عليه".

3-أهمية فلسفة التاريخ:

-تظهر الأهمية في أن فلسفة التاريخ تفتح زاوية أخرى في دراسة التاريخ، من خلال التعرف على العوامل المحركة للتاريخ ومن ثمة فهمه بشكل أعمق وأوسع.

-دراسة الظواهر التاريخية التي شهدتها مسيرة الإنسانية بطريقة منهجية.

-استنباط القواعد والقوانين والسنن التي تتحكم في سير التاريخ.

-الاستفادة من فلسفة التاريخ في فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

-يلتمس التاريخ من الفلسفة الحكمة والمغزي وتلتمس الفلسفة في التاريخ الواقعية كلاهما يكمل في الآخر قصوراً ومن ثم كان الزواج بينهما قائماً برغم معارضة البعض من الفلاسفة والمؤرخين.

-فلسفة التاريخ لم تنشأ لأنها تعوض قصور كل من الفلسفة والتاريخ فحسب .. وإنما نشأت لتلبية احتياجات فكرية للإنسان .. فعهود النكبات في التاريخ الإنسان كانت دائماً حافزاً إلي التفكير في الماضي وفي المصيرة ومثيرة للأهتمام بتفسير التاريخ وتعليله ، فمثلاً وصول الحضارة الإسلامية مرحلة تدهورها ، ألهم ذلك ابن خلدون إلي أن يضع أول نظرية عربية إسلامية في فلسفة التاريخ